

# من شعر الشيخ السيد عبد الحميد الزهراوي

١٢٨٨ - ١٣٣٤ هـ = ١٨٧١ - ١٩١٦ م

جمعها وضم لها: عبد الإله نبهان

أوائل حزيران من عام ١٩٦١ أقام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية مهرجان الفكر والعقيدة لتكريم ذكرى الشهداء : عبد الحميد الزهراوي ، رفيق رزق سلوم ، عزة الجندي . وكان من ثمار هذا المهرجان وذكرياته كتاب جمع المحاضرات التي ألقى ، وكتاب آخر اشتمل على ما عثر عليه من مقالات السيد الزهراوي ، جمعها الدكتور جودت الركابي ، والدكتور جميل سلطان ، من أعداد جريدة الحضارة الأسبوعية التي كان يصدرها الزهراوي ، ووسم الكتاب باسم : الارث الفكري للمصلح الاجتماعي عبد الحميد الزهراوي ، وقد فاتها المقالات التي اشتمل عليها المجلد الأول لأنهما لم يعثرا عليه (١) . كما فاتها مقالات أخرى نشرت في مجلات ذلك العهد وصحفه (٢) وقد جمع حفيده السيد خالد الزهراوي (٣) قسماً كبيراً منها نامل أن يتم به عمل المجلس الأعلى .

عرف السيد عبد الحميد الزهراوي بمقدرته على قرض الشعر وارتجاله واستخدامه في المحاوراة والمراسلة . ويبدو أن شعره قد ضاع في جملة ما ضاع من آثاره في حملة التفتيش والاتلاف التي شنها الأتراك على بيته بعد القبض عليه ، ويظهر من عبارة صديقه الشيخ أحمد نبهان (٤) : « وله شعر لطيف في كل باب من أبواب الشعر ومقطعات ومساجلات مع بعض أصحابه ، ومراسلات كلها رقائق (٥) » أقول : يظهر من هذه العبارة أن شعره ليس بالقليل ، وقد أشار جامعاً لكتاب ( الارث الفكري ) الى شعره بقولهما : « ويقال أنه كان يقرض الشعر وليس في أيدينا شيء منه أصلاً (٦) »

وقد ساق المصادفات الي شيئاً من شعر الشيخ ، وجدت قصيدتين بخطه ، وقصيدة ثالثة عبارة عن رسالة شعرية طبعت في كتاب محدود التداول ، كما وجدت حوارية شعرية

بينه وبين شيخه مصطفى الترك (٧) . وحفظت هذه الأوراق ثم خطر لي أن أتصفحها فوجدت القصيدتين قد اهترأت أوراقهما ، وتأكلت ، فرأيت أن تصويرهما ونشرهماخير من خزنهما وربما يكون ذلك أجدى للدرس والتاريخ والذكرى من إهمالهما .

#### □ القصيدة الأولى :

عثرت عليها عندما كنت أفتش أوراقاً قديمة خلفها الشيخ أحمد نبهان وقد كتب في أعلى الورقة : « من نظم المرحوم عبد الحميد أفندي الزهراوي وهذا خطه » ولما رجعت إلى الترجمة التي كتبها الشيخ أحمد نبهان لصديقه الزهراوي ونشرها في المجلد الحادي والعشرين من مجلة المنار ، وجدته قد نشر هذه القصيدة بعد الترجمة ، ولكن مجلدات المنار الآن بحكم النادر والمفقود ، وقد عزع على ناشري مقالات الزهراوي العثور عليه ، ولذلك لا يعد نشرها الآن تكراراً بقدر ما هو إحياء للقصيدة هي بحكم المفقودة ، وهي أجود ما عثرنا عليه من شعره على الرغم من طابعها الفلسفي الفكري ، لأنها عبارة عن خلاصة تأملات الشيخ في الكون والانسان وأسرارهما ، وفيها تظهر غلبة الطابع الفلسفي والمنطقي على الشيخ ولا شك أنه نظمها في أواخر حياته وقمة نضجه ، وقد قدمها الشيخ أحمد نبهان لقراء المنار بقوله : من ألفت شعره القصيدة العصماء في موضوعها وحسن أسلوبها ودقة معناها ، وقد أثبتتها برمتها ليقف المطالع لها على رسوخ قدمه رحمه الله تعالى وبعد أفكاره وحسن يقينه واعتقاده (٨) »

#### □ القصيدة الثانية :

وهي عبارة عن سبعة أبيات وجدتها بين أوراق الشيخ أحمد نبهان ، وقد كتبت بخط جميل يغلب على ظني أنه خط الزهراوي ، والقصيدة تصور ثقة الشيخ المطلقة بربه ، فهو لا يعبأ بالمصائب ولا الخطوب ، وهو مؤمن راسخ بالإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره وعدالته ، وبعبج الانسان عن ادراك حكمة الخالق ، فللرب سر غامض وجليل . وهذه الأبيات لم تنشر قبل الآن .

#### □ القصيدة الثالثة :

ليست لهذه القصيدة قيمة القصيدتين السابقتين لأنها رد على رسالة شعرية عادية ، وهي تمثل نمط المراسلات الشعرية في ذلك العهد . وقد عثرت عليها في كتاب عنوانه : ( العلامة الشيخ عبد القادر القصاب ) (٩) وفيه قسم لمراسلات الشيخ الشعرية ، ومنها رسالة بينه وبين الزهراوي ، فأثبت القصيدتين معاً .

#### المحاورة الشعرية :

أما الحوار الشعري الذي أشرت إليه بين الزهراوي والترك فقد كتب بقلم الرصاص ، ومحا الزمن أو كاد كثيراً من كلماته ، وأرجو أن أدفعه للنشر عندما أتمكن من قراءته .

وختاماً فانني أرجو أن أكون بجمع هذه القصائد الثلاث قد قدمت نموذجاً من شعر الشيخ الشهيد الذي ذهبت به بلال الفدروكواري الاستبداد ، كما أطاح بصاحبه جور الترك وعسف أحكامهم . وسأكتفي بإيراد القصائد ولن أثقل على القارئ بترجمة الزهراوي الذي كتب عنه الكثير مكتفياً بالاحالة الى أهم المراجع وأقربها (١٠) .

★ ★ ★

### القصيدة رقم ( ١ )

لا تكذبنا يا بصر	لا تخدعينا يا فكر
ان العدايق تحت طسي	النشر فوق المنتظر
لكن برؤيتها دعا	وي الناس تعيي من حصر
وسوى سراب لم يروا	والآل كم غرّ النظر
أنى التصور يا حجا	للسر في هذي الصور
الكون مبني على الـ	حركات كل في قدر
مجموع ذرّ يقتضي	كل لها ضمّ الآخر
والأرض تجمعنا فنحسب	أنها احدى الكبير
والشمس تعربنا لنا	فنظننا المعنى الأغر
صور تغيّر لا نعي	صفة لها غير الغير
ويجل مصدر أمرها	عن أن تحيط به الفكر
هو مصدر بوجوده	تقضي اشتقاقات الأثر
وتعيرت في ذاته	وصفاته فطن غرر
والخبرة المثلى التبا	عد عن دعاوٍ للغبر
كم مدع لمعارف	علياء عرف بالنكر
ما أنت يا انسان هل	تدري دماغك لم شعر
أفانت تدرك من جميع	ع الكون عنه قد صدر
لم ذي الدعاوى يافتى	أ أحاط منك به البصر
أ أحاط منك به العجا	خبراً كما هو فانسبر
أعرفت من قبل المؤث	ر كل تفصيل الأثر

أعرفت هذاك الفضـا      ء وما به من كل ذر  
دع عنك دعوى واستمع      قولاً مفيداً مختصر  
الناس عثر في الغـرو      ر ولاجئون الى الفـرر  
ويرى بنو الانسان أنـ      همو خلاصة ما فطر  
دعوى بها يسلون ما      يلقون من تعب وضر  
فهمو رهان الكدح ما      داموا وتلك هي السير  
ذو الحال نائب من مضى      والعمر جملة خبر  
سيان ذي الأنعام في      حاج الحياة وذا البشر  
فتسل مهمما اسطعت ان      فكرت فيما قد حضر  
واعبر على المقياس من      ماض الى ما ينتظر  
واعلم بأن المفلحـيـ      ن بذى الحياة أولو العبر  
والكون ظرف ظواهر      والسر فيه ما ظهر

★ ★ ★

□ القصيدة رقم ( ٢ )

وثقت بربي لا أخاف اذا بدا      من الدهر خطب انه لكفيل  
فتم ساكناً يا قلب ان هب مزعج      عساه بتدبير القدير يزول  
تتابعت الأدهار توحى بأمره      من الأمر ما حارت لديه عقول  
وكم روت الأدهار يسراً لعسرة      سمعنا وأبصرنا وصح دليل  
وعندي وراء الكل وحي بروحه      لروحي لا ريب اليه يطول  
فلا تكثرن الهم في كل طارئ      فان تماثيل الجفاء تحول  
وتأتي عنايات وتبدو مراحم      ولرب سر غامض وجليل

★ ★ ★

### □ القصيدة رقم ( ٣ )

من كتاب : ( العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب ) تأليف وجمع محمد وفا القصاب  
المطبعة العلمية بدمشق - ملتزم الطبع عبدالوكيل الدروبي ص ١٨٣ - ١٨٤ .

بين يدي هذه القصيدة :

كان بين الشيخ أي عبدالقادر القصاب - رحمه الله تعالى - والشيخ الشهيد عبدالحميد  
الزهرراوي صداقة حميمة انعقدت في مصر ٠ ولما قدم دير عطية دعاه الشيخ الزهرراوي  
لزيارة حمص بكتاب وقصيدة فاعتذر الشيخ بقصيدة أثبتتها فيما يلي وتليها قصيدة  
الزهرراوي :

أ - قصيدة القصاب :

يا قلب ما لك لا تطيق قرارا	وأراك تدمن للصبا تذكارا
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا	وخذ العبادة ديدنا وشعارا
واحث مطيك نحو حمص قاصدا	ذاك الضريح الممتلي أنوارا
أعني به فخر الصغابة خالدا	أسد الاله وسيفه البتارا
يهوى الاله محبة ويحبه	ويحط عمّن زاره أوزارا
فهو الملاذ لكل راج أمّه	وهو المجلل هيبة ووقارا
واعطف على أحبارها وخيارها	تقضي المراد وتبلغ الأوطارا
واجعل سميرك كل حبر راسخ	غنت بلابل فكره أسحارا
وأطال في التحصيل جبل سهاده	والنوم من عش العيون أطارا
لا سيما كنز الفضيلة والتقى	بحر الشريعة فيضها المدرارا
عالي المنار ومجمع البحرين من	قد طاب أصلا واعتلى مقدارا
عبدالحميد أبو المحامد والثنا	روض الكمال المزدهي أزهارا
ولقد حباني من عظيم هباته	ما زادني في فنه استبصارا
أهدى الي قصيدة فكانما	أهدى الي العلم والأسرارا
فقبلتها ومحبة قبلتها	وتلوتها بين الكرام جهارا
ورفعتها كرمأ مكانا عاليا	وغدوت حمّادا له شكارا
فجزاه في هذا الصنيع الهه	ما قد أحب من العجا واختارا

وأدام دولة مجده وهدي به  
 لم لا يكون كما وصفت وقد بدا  
 يا من دعائي أن أزور جنابه  
 عذراً اليك وأنت حر كامل  
 اني قريب العهد من سفر وقد  
 فاذا أتى فصل الربيع آتيتكم  
 من ضل أسباب الهدى واحتارا  
 للناس بدر كماله وأنارا  
 لأنال تشريفاً به وفخارا  
 والحر فضلا يقبل الأعذارا  
 أخشى بذاك البرد والأمطارا  
 ان شاء ربي طائعاً مختارا

ب - قصيدة الشيخ الزهراوي :

بدر الهدى للشام ودّ مسارا  
 فسرى لها من مصر يصحبه السنا  
 فاستبشرت هذي البلاد وأشرقت  
 وغدت تباهي مصر اذ ربحت به  
 ذاك الذي اتخذ العبادة حلة  
 البحر عبدالقادر السامي هدى  
 قد نال كل الشام منه سعادة  
 فلتشكروا رباً حباكم نعمة  
 هذا الذي في الدين يحسب كوكباً  
 ويعد غيثاً للقلوب لأنه  
 ويعد بحراً منه يخرج لؤلؤ  
 والي أهدي منه عقداً باهياً  
 يا سيد العلماء والفضلاء يا  
 قلدت فيها العنق وهي جديرة  
 مهما شكرتك أو مدحتك انني  
 فاقبل دعائي والتحية وارضين  
 أبقاك مولانا لبث الخير ما  
 والبدر يحسب كوكباً سيّاراً  
 والنور شيء يصحب الأقماراً  
 بيزوغه اذ عمها أنواراً  
 بحرأ يفوق بدره التياراً  
 والعلم برُداً والصلاح شعاراً  
 البر عنه فاسأل الأبراراً  
 لكنكم فقتم به مقداراً  
 عظمت فلن تحصوا لها معشاراً  
 يهدي به الساري اذا ما حاراً  
 يروي الحديث فينعش الأسراراً  
 بجميل رونقه العقول حياراً  
 من نعته قد صاغه فأناراً  
 سعد البلاد وغيثها المدراراً  
 لا العنق لكن كان ذا ايثاراً  
 لجليل نعتك لم أكن حصّاراً  
 جهد المقل وسامح المعشاراً  
 أهدي الصلاة حبيبته المختاراً

## □ الحواشي :

- ١ - كان هذا المجلد - فيما علمت - لدى المرحوم عبدالحميد الحراكي ، وهو الآن بعوزة الأستاذ بشير الزهراوي .
- ٢ - على سبيل المثال لا الحصر مقالاته التي نشرت في المنار التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا في القاهرة . ومقالاته في مجلة الانسانية التي كانت تصدر في حماة .
- ٣ - خالد عبدالظاهر الزهراوي ، شاعر مبدع ، ومثقف لامع من مواليد حمص سنة ١٩٢٩ وهو حفيد الشيخ الزهراوي من جهة ابنته ، لأن الشهيد الزهراوي لم يخلف سوى بنتين .
- ٤ - احمد بن عمر نيهان : كان من علماء حمص البارزين ووجهها في آخر العهد العثماني ولد عام ١٨٥٢ في حمص وتوفي فيها حوالي عام ١٩٤١ .
- ٥ - المنار : المجلد ٢١ ص ٢١٢ .
- ٦ - الارث الفكري : المقدمة د
- ٧ - مصطفى احمد الترك من أصل تركي كان شاعراً على طريقة المتصوفة ، وكان معلم الشيخ الزهراوي في طفولته . ولم أعثر على تاريخ ولادته ولا وفاته .
- ٨ - المنار ، المجلد ٢١ ص ٢١٢ .
- ٩ - نشر الكتاب في دمشق وهو من تأليف وجمع محمد وفا القصاب .
- ١٠ - انظر ما كتب عن الزهراوي في المجلد ١٩ من المنار وهو كثير . وما كتب عنه في المجلد ٢١ من المنار أيضاً ، وانظر مقدمة الارث الفكري ، وكتاب مهرجان الفكر والعقيدة ففيه محاضرات هامة عنه وخاصة محاضرة الأمير مصطفى الشهابي : وانظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٥ : ١٠٤ وقد سرد كثيراً من المراجع عن الزهراوي والأعلام للزركلي ٣ : ٢٨٨ وفيه أن ولادته سنة ١٢٧٢ هـ . ومن مراجع الزركلي تاريخ الصحافة العربية لدي طرازي ٣ : ٢٨ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٩٢٦ وايضاحات المسائل السياسية ص ١١٥ وهو كتاب أصدرته الدولة العثمانية وضمنته وقائع المحاكمات وحشيات الأحكام التي أصدرتها بحق شهداء أيار . كما كتب عنه الذين كتبوا عن تاريخ الفكر السياسي والنضال القومي الحديث كالأستاذ منير مشابك موسى والبرت حوراني وغيرهما ، كما نشرت مجلة التراث العربي مقالة عنه كتبها الأستاذ راتب الحلاق .



من شعر

# الشيخ السيد عبد الحميد الزهراوي

١٢٨٨ - ١٣٣٤ هـ = ١٨٧١ - ١٩١٦ م

جمعها وقدم لها :

عبد الإله نبهان

إن

آثار الشيخ السيد عبد الحميد الزهراوي تعد من تراثنا القومي الأصيل ، لا لبعدها الزمني ، ولكن لمكانة صاحبها في تاريخنا القومي . وهذه الآثار على قرب الزمن بها ضاع معظمها ، وما لم يضع فهو في حكم النادر ، اذ نشر آنذاك في مجلات وكتب من الصعب الوصول إليها الآن أو الاهتداء إلى ما فيها . وحذا لو سئمت لنا الأيام لننشر ما لم ينشر من تراث الشيخ في كتاب يكمل ويتمم ما نشره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بعنوان « الارث الفكري للمصلح الاجتماعي عبد الحميد الزهراوي » (١) وما نشره اليوم في مجلة التراث هو اسهام متواضع في هذا السبيل .

كنا نشرنا في العدد المزدوج ١٥ - ١٦ من مجلة التراث العربي ما عثرنا عليه من شعر الشهيد السيد عبد الحميد الزهراوي ، وأشرنا في تقديمنا لتلك القصائد إلى أننا وجدنا حواراً شعرياً بين الشهيد وبين شيخه مصطفى الترك - رحمهما الله - وقلت آنذاك : « وأرجو أن أدفعه إلى النشر عندما أتمكن من قراءته » وفعلنا فقد تمكنت من قراءته ، ودفع اليّ أخي الفاضل الأستاذ خالد الزهراوي (٢) صورة عن نسخة أخرى لهذا الحوار وجدها في أوراق المرحوم الدكتور مختار بن اسماعيل الزهراوي (٣) . وبمقارنة النسختين حصلنا على نص للمحاورة هو أقرب إلى التمام ، ووجدت على ظهر المحاورة أبياتاً للشيخ الزهراوي قرظ بها كتاباً لشيخه الترك وأبياتاً أخرى أجابه بها الترك . كما أنني تذكرت قصيدة للشيخ قالها في رثاء الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده . فجمعت هذا الشعر بعضه إلى بعض ليكون امتداداً واتماماً لما نشرناه سابقاً . وقبل أن أقدم للمحاورة لا بد من التريث قليلاً للتعريف بالشيخ مصطفى الترك لأن كتب التراجم المطبوعة لم تذكر عنه شيئاً فيما أعلم .



## □ الشيخ مصطفى الترك :

لم أجد له ترجمة وافية ، كما أنني لم أعثر على تاريخ ولادته ولا وفاته ، وقد ترجم له المرحوم عبدالهادي الوفاي<sup>(٤)</sup> في كتابه الموسوم بـ « التاريخ الحمصي »<sup>(٥)</sup> وخلاصة ما ذكره أن الشيخ هو مصطفى بن أحمد الترك ، وأصلهم من أزميد الخشب بجوار الآستانة ، وكان والده قد حضر محارباً لابراهيم باشا<sup>(٦)</sup> مع عسكر السلطان عبدالمجيد<sup>(٧)</sup> ، وبعد خروج ابراهيم باشا توطن أحمد الترك حمص وخلف بها .

ويذكر الوفاي أن الشيخ كان نظاراً مجادلاً ، تبحر في علم الأديان وأخذ يجادل أصحاب الأديان الأخرى ، وكان شاعراً وشعره على طريقة أهل الحقيقة ، وقد أخذ الطريقة على الشيخ علي الشيرطي<sup>(٨)</sup> . ويبدو أنه قضى حياته في التعليم إذ يفهم من مقدمة الحوار ومما كتبه الوفاي ومما كتب في ترجمة السيد الزهراوي<sup>(٩)</sup> أن الرجل كان شيخ مكتب يعلم الأولاد مبادئ القراءة والحساب والخط واللغة التركية في ( جامع المبلط ) .

وكننت منذ سنوات رأيت كناشة<sup>(١٠)</sup> قديمة عند الشيخ محمد خرسان<sup>(١١)</sup> ، طلبتها منه فأعارنيها ، فوجدت فيها مجموعة لا بأس بها من شعر الشيخ مصطفى الترك فنسختها ، وما عثرنا عليه من شعره يشير الى أن الشيخ كان من أصحاب الحقيقة والطريقة ، وأنه كان يسير على نمط شعراء الصوفية في صياغة شعرهم ويستمد أفكاره من كتب الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي<sup>(١٢)</sup> ومن مؤلفات الشيخ عبدالغني النابلسي<sup>(١٣)</sup> ، وتراه يشطر أبياتاً لرابعة العدوية<sup>(١٤)</sup> أو للحلاج<sup>(١٥)</sup> ويخمس أبياتاً لآخرين . . . وتتجلى فكرتا وحدة الوجود<sup>(١٦)</sup> والحقيقة المحمدية<sup>(١٧)</sup> واضحتين في شعره على نحو سافر ومن ذلك قوله :

ان الوجود وان تعدد ظاهراً	صور تلوح وبعد ذلك تعدد
نادى به المعنى الذي هو واحد	وحياتكم ما فيه الا أنتم
أنتم حقيقة كل موجود بدا	في نكتة المرأة سر معلوم
قد أعربت ما ثم غير وجودكم	وجود هذي الكائنات توهم
وقوله مشطراً أبيات أحدهم :	

وما مصدر الأشياء الا محمد	فكل مليح من سناه سطور
تطاول بالاعجاز مدح جنابه	وناهيك ، طول المدح فيه قصور
بدائرة التكوين نور جماله	لأعياننا فيض الوجود يعير
وفي حضرة الامكان جمع مقامه	عليه جميع الكائنات تدير

يتحصل لدينا أن الشيخ مصطفى كان شيخاً متصوفاً يحصل معيشته من تعليم الناشئة ، ويدل شعره الذي عثرنا على بعضه على أن له باعاً في النظم على طريقة أهل التصوف ، وفي هذا ما يلقي ضوءاً على المحاوراة التي سيرد ذكرها .

## القصيدة رقم ( ١ )

### □ المحاورة :

جرت المحاورة الشعرية ( كتابة ) بين الشيخ الزهراوي وعمره آنذاك حوالي عشرين عاماً (١٨) وبين شيخه الترك ، وتدور أفكارها حول قضايا فلسفية وتعالج من وجهة نظر صوفية : الوجود ، الحقيقة المطلقة ، الحقائق الكهفية ، المقارنة بين الوجود الزائل والخلود الدائم ، عالم الظواهر وعالم البواطن ٠٠٠ وعلى الرغم من روعة هذه الموضوعات فإن أسلوب الشيخين في طرقها كان مقيداً بقيود العصر مصاباً بعلله ، ولا أحب أن أستفيض في حديث نقدي عن الركافة وأسبابها وعللها إذ لكل مقام مقال ، ويكفي هنا أن أقدم المحاورة وقد ذيلت بشرح بعض ألفاظها الاصطلاحية بقلم ناظميها .

### □ نسختا المحاورة :

أ - النسخة الأولى : وهي نسخة كتبت بالقلم الرصاص واهترأت مواضع منها ، وقد عثرت عليها بين أوراق الشيخ أحمد نيهان (١٩) ، وذكر ناسخها في آخرها أنها نقلت عن نسخة بقلم ناظميها كما أثبتنا ذلك في آخرها وقد كتب على ظهرها أبيات أخرى للشيخ الزهراوي قرظ بها كتاباً لشيخه الترك مع جواب الترك على تقرير تلميذه .

### ب - النسخة الثانية :

كتبت في ٢٣ تموز سنة ١٩٢٨ ، كتبها عبد الرحمن ؟ ولم تشتمل على شرح الاصطلاحات التي اشتملت عليها النسخة الأولى ، وخطها واضح مقروء اعترافاً نقص في بعض جوانبها .

وقد تمت النسختان احدهما الأخرى وإن كانت الأولى أجود وأكمل .

### القصيدة رقم (٢) :

وهي مقطوعة شعرية قرظ بها الشيخ الزهراوي كتاباً لشيخه الترك ، وأسلوب التقرير كان متعارفاً عليه تلك الأيام وشائعاً في مجلات ذلك العصر وصحفه وكتبه . وقد أعجب الشيخ الترك بتقرير السيد الزهراوي لكتابه فأجابه مادحاً إياه على وزن أبياته وروياها ١٠

### القصيدة رقم (٣)

وهي القصيدة التي أرسلها إلى صديقه العلامة محمد رشيد رضا (٧٠) للتعزية بالأستاذ الامام محمد عبده (٢١) ، وقدم لها برسالة عبر فيها عن بالغ حزنه ، وقد فصل السيد محمد رشيد رضا بين الرسالة والقصيدة في الجزء الثالث من تاريخ الأستاذ الامام (٢٢) ، فنشر القصيدة في باب الشعر ، وجعل الرسالة المشفوعة بها القصيدة في باب النثر ، فجمعنا شملها لأن السيد الزهراوي كان كتبهما معاً . وتتجلى قيمة هذه القصيدة في كونها تفصح

عن توجهات السيد الزهراوي الاصلاحية ، وتظهر روابطه السياسية بمدرسة الاصلاح بمصر ، كما تعبر عن تدمره وشعوره بالمرارة من الاستبداد الضارب اطنابه آنذاك ، حتى أن كثيراً من الرسائل والقصائد التي أرسلها أصحابها من سورية للتعزية بالأستاذ الامام نشرت بتوقيع رمزي بالأحرف الأولى خوفاً من بطش العثمانيين ، وهذا هو السبب الذي جعل السيد الزهراوي في تقديمه للقصيدة يذكر قضية التوقيع ويحذ أن تنشر بتوقيعه الصريح .

واليك النصوص كما وجدناها بمقدماتها التي كتبها ناسخوها :

### القصيدة رقم ( ١ ) :

هذه محاوره شعريه جرت بين العالمين الفاضلين الشيخ مصطفى الترك والسيد عبدالحميد أفندي الزهراوي رحمهما الله وطيب ثراهما .

ان أسباب هذه المحاوره الشعريه وهوان أخا الى السيد عبدالحميد أفندي اسمه « رضا » كان في المكتب عند الأستاذ الشيخ مصطفى الترك يدرس القراءة والكتابة وذلك سنة ١٣٠٩ هجرية وقد رأى في بعض الأيام ورقة بيده مكتوب فيها ثلاثة أبيات فقرأها وقال له : من أين لك هذه الأبيات ؟ اجاب : ان أخي عبدالحميد نظمها وكتبها لي وهذه هي :

- |                                      |                                    |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| ١ - بالطيب دولة هذا الروض قائمه      | ما دام عسكرها للأرض منبسطة         |
| ٢ - للزهر ديباجة خضراء طرزها         | كف السما بالآلء القطر مثل غطا      |
| ٣ - فامرح بمرج بساط الدوح في طرب     | واسمع غناء هزار الروض منبسطة       |
| فأجابه الأستاذ الشيخ مصطفى محاوراً : |                                    |
| ٤ - ذا نزهة النفس فيما الطين أنبتة   | وما له الطير للأسماع قد بسطة ؟     |
| ٥ - ونزهة الروح قرب الحب يكشفه       | نور الوجود الذي في العقل ما انضبطة |
| فأجابه السيد عبدالحميد محاوراً :     |                                    |
| ٦ - أما العقول فثم الصنع ملمحها      | جل الذي صبح الأزهار رب عطا         |
| ٧ - حقق ترى غاية الوجود معرفة        | للذات بالذات في مثل التي ارتبطا    |
| ٨ - هل ثم غير السنا بانث مظاهره      | ما ثم الا الثنا للحق اذ شرطا       |
| فأجابه الأستاذ الشيخ مصطفى محاوراً : |                                    |
| ٩ - العقل شتى فمنه جوهر رفعت         | عنه الستور وعنه زال كشف غطا        |
| ١٠ - فهو الذي فيه شمس الحق طالعة     | من برج مظهره فارتاح وانبسطة        |

١١ - وما أردنا شؤونًا بالوجود ولا

١٢ - ولا عينا بهذا الكشف درك جحا

١٣ - ومنه عمل بقاء النفس قد علق

١٤ - حتى راه دليلا للوجود فان

١٥ - « حق ترى غاية الموجود معرفة

١٦ - قد صح عندي ولكن قد أتى خبر

١٧ - لا بد من غيبة في الحب آخذة

١٨ - ورجعة بعدها للصنع يعرفها

١٩ - جمع وفرق غدا في عين مشهده

٢٠ - ذاك الذي قلبه عن سر باطنه

٢١ - « هل ثم غير السنا بانت مظاهره

٢٢ - أعني بذا ليس الا الأمر تلمحه

فأجابه السيد عبد الحميد :

٢٣ - نعم نمجده باسم البطون وهل

٢٤ - هذا الوجود شؤون في الوري بطنت

٢٥ - أما المحبون فالأحوال واحدة

٢٦ - وبالمقام غدت شتى مواقفهم

٢٧ - واننا لعلى معراج تلبية

٢٨ - وتلكم درجات طالما صعدت

٢٩ - بالقرب والقوم شتى في مشاربهم

٣٠ - « لا بد من غيبة في الحب آخذة

٣١ - ورجعة بعدها للصنع يعرفها

فأجابه الشيخ مصطفى :

٣٢ - يا حسن بهجة ما قد صغت من درر

٣٣ - حمدته لبطون صح ذاك وهل

تلك الوجود بحق من يقل غلطا

والكشف ليس بدرك فاحذر الغلطا

قواه حيث غدا بالكون مرتبطا

صاح الدليل نرى المدلول قد سقطا

للذات بالذات في مثل التي ارتبطا

حتى آتون له سمعا كذاك خطا

منه الوجود الذي للعقل قد ضبطا

من سار عن عقله بالحب مرتبطا

والأمر حق وخلق كيفما اختلطا

قد قال قولاً سديداً لم يكن شططا

ما ثم الا الثنا للحق اذ شرطاً

كمثل برق وعنه الكل قد هبطا

نعني السوى غيره ، تا لله ذاك حفظا

ومن رآها كيفما اشترطاً

أما المقام فكل في البها اغتبطاً (٢٣)

وقت اجتلاء تجلى الحق فيض عطا

اياك نقصد والأسرار ذات مطا

وقد رقى من بنى من فوقها خططا

لكن أحسنهم من قال اذ شرطاً

منه الوجود الذي للعقل قد ضبطا

من سار عن عقله بالحب مرتبطاً

تزري بغود تحلت للبها قرطاً

الا لكون خفاء الحق مغتبطاً

- ٣٤- أضحي لساناً لروح في الورى نفحت  
 ٣٥- ان السوى كله دعوى الوجود له  
 ٣٦- وصار يرتع في المحسوس واحتجبت  
 ٣٧- فان زكى برجوع نحو موطنه  
 ٣٨- أضحي لنور جمال الحق مظهره  
 ٣٩- هذا لنا كان فتحاً عن أئمتنا  
 ٤٠- لوحث بالحق أبقاك الاله فتى  
 ٤١- وبت تشرب أقداح الصفا جرعا  
 فأجابه السيد عبدالحميد :

- ٤٢- بشرى ولا نفدت أوراد هديكم  
 ٤٣- حسب الحقير كنوز من رضا سند  
 ٤٤- واذا علا نوره مرآة خاطره  
 ٤٥- أو أن زاوية الافضال قد فرجت  
 ٤٦- وتلك زاوية في بحر معدنه  
 ٤٧- قطر همى من سما تلك المعارف قل  
 ٤٨- وأصله قبضة من سحب معرفة  
 ٤٩- عبارة الكنه قد جلت مداركها  
 ٥٠- وجملة الفهم للحسنى مفذلكة  
 ٥١- أولئك الشهدا عقبى مجاهدة  
 ٥٢- أجلهم عمدة الأشياخ عارفهم  
 ٥٣- الغارف الغارف العرفان من ممن
- وواردات مقاض الرشد اذ بسطاً  
 قد خط في صحف للصفح سطر غطا  
 فمثله قد تراءى وصف من هبطا  
 ومثلها يسع التقصير ما ضبطا  
 ألم تر الدر من أعماقه التقطا  
 قد جمدته نسيم الروح فالتقطا  
 منه اليه به ذاك المفيض عطا  
 مسافر العقل في ادراكها خبطا  
 ومن رأى ترجمان العين قد لقطا  
 نعم البقا بحضور واذكر البسطا  
 المصطفى لمجال تفرش البسطا  
 من كان في علم حق أمة وسطا

انتهت هذه المحاوره الشعرية أبيات ( ٥٣ ) نقلا عن نسخة بقلم ناظميها رحمهما  
 الله وطيب ثراهما .

بشرى = دعاؤكم . يسع التقصير = حال كونه . قطر = هو الدر . خبطا = ولم  
 يصل . للحسنى = الأسماء . مفذلكة : بدون اكتناه بدو شؤونها . ترجمان العين = اليقين

لقطا نقطة الصواب . البسطا = جمع بسيط أي المسموح متهلل الوجه . البسطا = جمع  
بساط المعروف والمراد مجالي التجليات وهي إرادة ذلك .

انتهى هذا الشرح نقلا عن قلم الناظم السيد عبد الحميد رحمه الله . واليك أيضاً  
ما كتبه نقلا عن قلمه الى الأستاذ مصطفى الترك يطلب منه بعض أبيات من هذه المحاور  
الشعرية لينسخها عنده :

سيدي ، أحسنوا الي بارسال الأبيات التي قدمتهم أول أمس حيث لانظيرها منسوخ  
عندي لأنني كتبتها ابتداء ، وصرت ممنوناً بالتقاط درركم ، فأنا جدير بأن أنظلمها في  
عقد الجمع وبوجه التبعية والمناسبة أثبت ما كتبتّه أيضاً حرصاً على اكتناز لآلئ  
حقائقياتكم وأطال الله بقاءكم .

### القصيدة رقم ( ٢ )

ان الأستاذ الشيخ مصطفى الترك قد ألف رسالة وسماها « سيف الانتصار على  
مدعي الجبر بالأقدار » ولما اطلع عليها السيد الفاضل عبد الحميد أفندي الزهراوي قرظها  
له بخمسة أبيات وذلك في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٠٩ هـ . وهذه هي الأبيات :

أ - اذا جاء نصر الله والفتح بالسيف	وتبت يدا سميح رمي السمع بالحيف
فسبح بحمد الله ربك واسبحن	بمدح ذكيّ المجد ذي السبق والنيف
أبو الرشد والارشاد في العصر مصطفى	مبين صحيح النقش من علة الزيف
فدونك دراً في النظام وجوهراً	يؤلفه في رد أوهام ذي الطيف
لايلاف دين الحق ألفه واذا	يفرق شمل الجبر سمّاه بالسيف

ب - فاجابه الشيخ مصطفى رحمهما الله :

خبيا زوايا من قريحة ماجد	أتتنا لتقريظ هي الورد بالقطف
أرتنا محيا الاقتباس مقنّعا	بتورية الآيات من شدة اللطف
معاليك يا عبد الحميد تطاولت	ومن شاوها مسبقا تقاصرها كفّي
قصارى ثنائي ان تعرضت مادحا	مزاياكم والفضل بين الوري كفّي (١)
فسبحان من آواك كهفا من التقى	وما زلت بالرحمن ترقى مع الصف

انتهى نقلا عن قلم الناظم الشيخ مصطفى الترك طيب الله ثراه ( كفي ) هكذا وجدت  
بخط الناظم رحمه الله ( ٣٤ ) .

### القصيدة رقم ( ٣ )

#### أ - الرسالة -

وكتب العالم الضليع والكاتب البليغ السيد الشيخ عبد الحميد الزهراوي من حمص  
الى جامع الكتاب (٢٥) .

عن حمص في ٣ جمادى الثانية ١٣٢٣

#### الى الولي الحميم الرشيد الحكيم

انا والحزن يساورنا لفي دائرة ضيقة، اذا لمسنا الروح فيها لم نكد نحسه ، فكنت لي  
عاذراً اذا رأيتني قطعت هذه الرسالة المرقومة لأن سبيلها من القلب والفكر والقلم ، وحالة  
البريد مقطوع ، وطم هذا السيل اذ فاجأتنا تلك الفاجعة العظمى .

فاجعة لا أجد فيها قولا ، ولا أجد فيها من الهلع حولا ، فمن كلفني البيان فيها  
كلفني ما لا أطيع ، ولن يجد لدي لطاعته سبيلا . كنا والامام يفيض على الدنيا سواطع  
أنواره في فسحة من الأمل بانتشار الإصلاح الذي نعشقه ، وفي عزاء عن ضيق دائرتنا  
بسعة سلطانه ، فما حال رجائنا وقد طارت تلك الروح القدسية الى عالمها الأسنى ؟

نعم ان في قيام الولي الرشيد في هذا الأمر لعزاء لمن كان نظره شاخصاً الى الأرواح  
دون الأشباح . ولكن ذلك لا يدفع عن الولي - أطال الله بقاءه - ولا عن سائر الاخوان  
ألم هذا الفقيد العظيم ، وحسرة هذا الفراق الأليم ، وما حال محب كان يرجو أن يرى  
طلعة ذلك الحبيب الكريم عما قريب فحال بينهما برزخ المنون ؟ قد والله ملئ الحشا  
حزناً وان كنت من الصابرين . واني لألتفت يمينا وشمالا فلا أجد الا من هو الجدير أن  
نعزيه بهذه الخطب . ولكن كيف يعزي المصاب مصاباً . سامحني - حفظك الله - بابطائي  
عن تمزيتك فعندي مثل ما عندك في هذا الأمر ، وأنا أخوك في السراء والضراء ،  
وأخوان آخران هما لكم وارثان معنا هذا الأسف ، ومحافظان على آثار هذا السلف ،  
عنيت بهما الرفيق الكريم والصديق الحميم (٢٦) ، ولقد تشابه علي الأمر ، فان أدري  
أبدأ بتمزيتهما أم بمباركة هذا الاخاء ، وتحبب هذا اللقاء ، أم بتمزية نفسي لأخذي  
سهمين اليمين : العام بفقد الامام ، والخاص ببعدي عنكم أيها الأولياء وتموق هذا الرجاء ،  
أم بتمزية العموم أصابهم من ذلك السهم العام . لأترك هذا كله الآن فالبيان لا يواتيني  
اليوم ، وأبدأ بأمر واحد غير هذين ، ذلك استمرار الشوق ، ولكن العوائق تترى ونحن  
اليوم في حال حرج كما أسلفت بيانه ، ولكننا لم نزل في موقفنا من الصبر والأناة والثبات  
حتى يفل جيش هدانا جيش ضلالهم ، والله مع الصابرين .

هذا وقد رأيت من الواجبات أن أعلن الأسف لفقد الامام ، لما لمثل ذلك من الفوائد  
العائدة للأحياء ، ولما أن ذلك بعض ما يجب في مكافأة الاحسان فعمدت الى موحيات الشعر ،

وأخذت نصيبي من لدنها كلمات تدل على ما أحس به ، فان لم ترزق رونق الصبغة الشعرية كغيرها فقد أغناها الله بسلامة الضمير الذي أملاها وأعاضها من كلف تلك الزينة التي لا محل لها في هذا المقام . فان رأى الولي رأيي في اضافتها لغيرها ( من المقبولات التي سينشرها في دفتر خاص ) فذاك والا فرأيه الأولى والأعلى ، ولك التفويض بما ترى الأصلح في أمر التوقيع رمزاً أو تصريحاً ، ولا رأي لي معك في هذا ، ولكن لي أن أقول ان التصريح أقرب نفعاً في إباء الضيم الذي يسومنا إياه أناس لم يرعوا فينا معنى الانسانية ، ولا أخشى في إباء الضيم من مناقشات الحساب ، ولا أرجو في محادة الأثرة الا دار السلام . اللهم أرزقنا السلام وسلم وبارك على الاخوان الكرام ( ٢٧ ) .

#### ب - القصيدة :

وقال العالم الفاضل والكاتب الاجتماعي السيد الشيخ عبد الحميد الزهراوي من علماء حمص ( سوريا ) ( ٢٨ ) .

- |                                       |                                  |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| ١ - نعى البرق شمس العصر فاستحوذت ظلما | وأرعدت الأبواب اذ أمطرت غمماً    |
| ٢ - توأرى بحجب الغيب عنا محمد         | امام الهدى السامي بحكمته العظمى  |
| ٣ - وآب يوافي الحق في القدس (عبده)    | وغادر هذي الأرض مستخلفاً رسماً   |
| ٤ - وكان بهذي الأرض مفردها الذي       | بأنواره الحسنى سما قدرها النجما  |
| ٥ - فياليت شعري كيف يهدأ روعها        | وقد أرهق الأقطار هذا النبا صدماً |
| ٦ - لقد زاد منه الروح عن فتن هنا      | شهود جمال القدس في حضرة ثمناً    |
| ٧ - فما هو الا في معارج بهجة          | وما الأرض الا تاكل فردها الشهما  |
| ٨ - وما نحن واجدون لفقده              | وان كان حياً عندنا هديه الانمي   |
| ٩ - فنذكره فرحى لرفعة شأنه            | وحسرى لهذا الكلم ، أصعب به كلما  |
| ١٠ - ونذكره كي نستضيء بعلمه           | وأعظم بما أبقي الامام لنا علماً  |

\* \* \*

- |                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| ١١ - محمد لا نأسى لفقد سنالك بل | سناؤك باق بيننا يكشف الظلما        |
| ١٢ - ولكنها الآمال بت عرى لها   | نواك ، وكنا نرتجي الزيد والانما    |
| ١٣ - ودولة جمع بعد فرق أقمتهما  | نظمت بها الأقوام في ذا الهدى نظماً |
| ١٤ - فكان بمصر والشام وفارس     | وفي الهند والآتراك راج لك الدوما   |
| ١٥ - ولكن لأنواع الظهور مراتب   | لها أجل يثني الظهور اذا حمّاً      |



- ١٦- محمد لا نقلي وان قومنا قلو  
 ١٧- لخلفت نور الشرق خير عصابة  
 ١٨- فلييك لا تأسف وهديك بيننا  
 ١٩- ورحماك أشرف من علاك عساک أن  
 ٢٠- وتهنأ اذ يبدو لك الغرس مثمراً
- لنا بلظي الانكار واستسهلوا الاثما  
 ترى نشر هذا النور مفروضها الحتما  
 لأنك لم تجل الحنادس للدهما  
 ترى أثر النصح الذي ينهض العزما  
 ونورك ما يطفأ ونهجك ما يعمى

★ ★ ★

- ٢١- محمد روح أنت من أمر ربنا  
 ٢٢- لينصر من أعمته أوهام من خلوا  
 ٢٣- أتيت فاديت الأمانة رافعاً  
 ٢٤- ورحت الى القدس الذي قد نزلت من  
 ٢٥- هنالك زد مجدأ ، تبارك مسرة
- لتبريء باسم الفاطر العمي والصمأ  
 ويسمع مرء من تخبطهم صمأ  
 منار الهدى والحق في دامس عما  
 حماء لهذي الدار تستنزل النعمي  
 تعاظم بهاء ، طب مجالي ، طب بسما

★ ★ ★

- ٢٦- امام الهدى هذا وداع مفجع  
 ٢٧- تذكر فيه النفس يوم مصابها  
 ٢٨- وترفع فيه عهدا بمجبة  
 ٢٩- وقد تاتسي ذي النفس والصعب كلهم  
 ٣٠- فبارك وألق الصبر رب محمد
- له مهجة في حبكم تنكر اللوما  
 وأعظم به رزأ وأكبر به خطما  
 لحضرة قدس عندها قدرك الأسمى  
 بذى الشمس اما صادفت في الضحى غيما  
 علينا وهبنا كلنا رحمى

★ ★ ★

#### □ التعليقات :

- ١ - نشر في دمشق عام ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م بجمع وتحقيق الدكتور جودة الركابي والدكتور جميل سلطان .
- ٢ - انظر مجلة التراث ، العدد ١٥ - ١٦ ص ١٨٤ - التعليق رقم ٣ .
- ٣ - الدكتور مختار بن اسماعيل الزهراوي ، طبيب نطاسي ولد وتوفي في حمص ١٩٢٧ - ١٩٨٣ .
- ٤ - عبد الهادي بن عمر الوفائي ١٨٤٣ - ١٩٠٩ له مسرحيات « روايات تمثيلية » نظمها بعد أن تتلمذ على المرحوم ابي خليل القباني . له كتاب سماه ( التاريخ الحمصي ) لا يزال مخطوطا ، ونذوي اخراجه بالتعاون مع الأستاذ ديابي البديري - انظر اعلام الادب والفن للمرحوم ادهم الجندي ١ : ٤٢ .
- ٥ - ادرج فيه لمعاصريه بأسلوب عامي واتسع في ترجمة أبرز رجال التصوف في عهده وذكر أهم المنجزات العمرانية التي قام بها عبد الحميد الدروبي .
- ٦ - ابراهيم باشا بن محمد علي باشا ١٧٩٠ - ١٨٤٨ قادمة على سورية سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣٢ م فاستولى على عكة ودمشق وحمص وحلب ، وهزم جيشا عثمانيا في الاسكندرون . وفي سنة ١٢٥٤ هـ - ١٨١٩ م تولى السلطان عبد الحميد فاتفق مع الانكليز على اخراج ابراهيم من سورية ، فانتهى الأمر بخروجه وعودته الى مصر ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م . انظر الاعلام للزركلي ١ : ٦٦ ط ٣ .

- ٧ - عبد المجيد الأول بن محمود ولد عام ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م وتولى السلطنة ولما يبلغ الثامنة عشرة عام ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م وتوفي سنة ١٢٧٧ هـ - ١٨٦١ م انظر تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد بك المحامي : ٢٨٧-٢٣٧
- ٨ - علي نور الدين اليشرطي ، الحسنسي نسباً واصلاً ، الشاذلي طريقة ومشرى ، ولد عام ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣ م في مدينة بنزرت في تونس وتوفي في عكا ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م ودفن في زاويته هناك . انظر كتاب « رحلة الى الحق » تاليف فاطمة اليشرطية الحسنية - مطبعة دار الكتب - بيروت بلا تاريخ . وفي هذا الكتاب ذكر اسم الشيخ مصطفى الترك ص ٣٥١ بوصفه من اتباع الشيخ علي .
- ٩ - في ترجمته التي نشرها الشيخ احمد نيهان في المناوالمجلد ٢١ ذكر أن الزهراوي « لما اتم السادسة من عمره وضعه والده في المكتب فتعلم القراءة والكتابة والحساب والمغة التركية على يد شيخه الشيخ مصطفى الترك » م ٢١ ص ١٥٠ .
- ١٠ - الكناش : قال الزبيدي في التاج « كنش » : ٠٠ ومنه الكناشة لأوراق تجعل كالدفتر يقيد فيها الفوائد والشوارد للضبط ، هكذا يستعمله المغاربة .
- ١١ - محمد خرسان : متفقه على مذهب أبي حنيفة وقارىء ، لا يزال حياً .
- ١٢ - محيي الدين بن عربي ، محمد بن علي بن محمد ، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي ٥٦٠ - ٦٣٨ هـ = ١١٦٥ - ١٢٤٠ م . انظر الاعلام ٧ : ١٧ ط ٣ .
- ١٣ - عبدالغني بن اسماعيل النابلسي ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١ م . انظر الاعلام ٤ : ١٥٨ ط ٣ .
- ١٤ - رابعة العدوية ت ١٣٥ هـ - ٧٥٢ م انظر الاعلام ٣ : ٣١ ط ٣ .
- ١٥ - الحسين بن منصور الحلاج قتل سنة ٣٠٩ هـ = ٩٢٢ م . انظر الاعلام ٢ : ٢٨٥ ط ٣ .
- ١٦ - انظر في وحدة الوجود ما كتبه الدكتور زكي مبارك في كتابه التصوف الاسلامي ١ : ١٥٨ وما بعدها ط مصر ١٩٥٤ وما كتبه الشيخ عبدالغني النابلسي في ايضاح المقصود من وحدة الوجود - مطبعة العلم - دمشق ١٣٨٩ - ١٩٦٩ عرض وتحقيق عزة حصريه .
- ١٧ - انظر بشأن الحقيقة المحمدية ما كتبه الدكتور زكي مبارك في كتابه التصوف الاسلامي ١ : ٢٦٦ وما بعدها وانظر شرح فصوص الحكم لعبد الرزاق القاشاني ص ٣٢٦ بعنوان « فص حكمة فردية في كلمة محمدية » ط مصر ١٩٦٦ .
- ١٨ - لأن ولادته كانت عام ١٢٨٨ هـ والمحاورة جرت عام ١٣٠٩ هـ .
- ١٩ - انظر العدد المزدوج من مجلة التراث ١٥ - ١٦ ص ١٨٤ .
- ٢٠ - محمد رشيد رضا بن علي ، تلميذ الأستاذ الامام ومؤسس المنار انظر معجم المؤلفين ٩ : ٣١٠ والاعلام ٦ : ٣٦١ ط ٣ ولد السيد محمد رشيد رضا في القلون ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م وتوفي في مصر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م .
- ٢١ - محمد عبده بن حسن خير الله ١٣٦٦ هـ - ١٨٤٩ م انظر الاعلام ٧ : ١٣١ ط ٣ ، ١٨٤٩ هـ - ١٩٠٥ م . وانظر الجزء الأول من تاريخ الأستاذ الامام تاليف محمد رشيد رضا .
- ٢٢ - صنف السيد محمد رشيد رضا كتابه تاريخ الأستاذ الامام في ثلاثة مجلدات ، الأول يشتمل على سيرة الأستاذ الامام تامة ويتبع في ١١٠٠ صفحة طبع في مطابع المنار بمصر ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م والثاني يشتمل على مقالات الأستاذ الامام وبعض رسائله وطبع عام ١٣٢٤ هـ - والثالث يشتمل على ما قيل في الأستاذ الامام من المراتي وطبع عام ١٣٢٤ هـ .
- ٢٣ - في نسخة المرحوم مختار الزهراوي : ارتبطا
- ٢٤ - يبدو أن الناسخ ( عبدالرحمن ) لم تتجه له قراءة البيت ، وتوجيه القراءة على النحو التالي : قصارى ثنائي كني على الابتدا والغبر .
- ٢٥ - المقصود به الشيخ السيد محمد رشيد رضا جامع الجزء الثالث من تاريخ الأستاذ الامام وهو المقصود أيضاً بقوله : الولي الحميم الرشيد الحكيم .
- ٢٦ - اظن أنه يريد بهما صديقيه الشيخ احمد نيهان وخالد الحكيم .
- ٢٧ - تاريخ الأستاذ الامام ٣ : ٢٨٨ .
- ٢٨ - تاريخ الأستاذ الامام ٣ : ٣٩١ .